

دور المناخ المدرسي في تعزيز التماسك الاجتماعي من وجهة نظر المدرسين في المدارس الثانوية في محافظة اللاذقية

سماح شيجا*

(تاريخ الإيداع 11 / 4 / 2021. قبل للنشر في 19 / 9 / 2021)

□ ملخص □

هدف هذا البحث إلى تعرّف دور المناخ المدرسي في تعزيز التماسك الاجتماعي من وجهة نظر المدرسين في المدارس الثانوية في محافظة اللاذقية، وأثر متغيرات (نوع المدرسة، موقع المدرسة، الفرع الدراسي) في ذلك، ومن أجل تحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي من خلال تصميم استبانة تكونت من ثلاثة أبعاد هي (الانتماء الاجتماعي، الاندماج الاجتماعي، الولاء الاجتماعي)، تم توزيعها على عينة قوامها (416) مُدرّساً ومُدرّسة في المدارس الثانوية في محافظة اللاذقية، وكان من أهم نتائج البحث:

- جاء دور المناخ المدرسي في تعزيز الانتماء الاجتماعي من وجهة نظر المدرسين في المدارس الثانوية في محافظة اللاذقية بدرجة مُتوسطة.
- جاء دور المناخ المدرسي في تعزيز الاندماج الاجتماعي من وجهة نظر المدرسين في المدارس الثانوية في محافظة اللاذقية بدرجة مُتوسطة.
- جاء دور المناخ المدرسي في تعزيز الولاء الاجتماعي من وجهة نظر المدرسين في المدارس الثانوية في محافظة اللاذقية بدرجة مُرتفعة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث فيما يتعلق بدور المناخ المدرسي في تعزيز التماسك الاجتماعي وفقاً لمتغير نوع المدرسة (ذكور، إناث، مختلطة).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث فيما يتعلق بدور المناخ المدرسي في تعزيز التماسك الاجتماعي وفقاً لمتغير موقع المدرسة (مدينة، ريف)، لصالح مدارس المدينة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث فيما يتعلق بدور المناخ المدرسي في تعزيز التماسك الاجتماعي وفقاً لمتغير الفرع الدراسي (علمي، أدبي)، لصالح الفرع الأدبي، باستثناء بُعد (الولاء الاجتماعي).

الكلمات المفتاحية: المناخ المدرسي، التماسك الاجتماعي.

The role of the school climate in enhancing social cohesion from the viewpoint of teachers in secondary schools in Latakia Governorate

Samah Shiha*

(Received 11 / 4 / 2021. Accepted 19 / 9 / 2021)

□ ABSTRACT □

The aim of this research is to define the role of the school climate in enhancing social cohesion from the point of view of teachers in secondary schools in Latakia Governorate, And the effect of variables (type of school, location of the school, branch of study) on that, In order to achieve the research objectives, the descriptive approach was used by designing a questionnaire that consisted of three dimensions: (social affiliation, social integration, and social loyalty), It was distributed on a sample consisting of (416) male and female teachers in secondary schools in Latakia Governorate, and among the most important results of the research were:

- The role of the school climate in promoting social belonging came with a moderate degree from the viewpoint of teachers in secondary schools in Latakia governorate.
- The role of the school climate in promoting social inclusion came with a moderate degree from the viewpoint of teachers in secondary schools in Latakia governorate.
- The role of the school climate in enhancing social loyalty from the viewpoint of teachers in secondary schools in Latakia Governorate came to a high degree.
- There were no statistically significant differences between the mean scores of the responses of the research sample regarding the role of the school climate in enhancing social cohesion according to the school type variable (male, female, mixed).
- The presence of statistically significant differences between the mean scores of the responses of the research sample regarding the role of the school climate in enhancing social cohesion according to the school location variable (city, countryside), in favor of city schools.
- The presence of statistically significant differences between the mean scores of the responses of the research sample regarding the role of the school climate in promoting social cohesion according to the variable of the study branch (scientific, literary), in favor of the literary branch, except for the dimension (social loyalty).

Key words: school climate, social cohesion.

* Master's degree - Faculty of Education - Tishreen University - Lattakia – Syria Samahshiha@gmail.com

مقدمة

تسعى المؤسسات على اختلاف أنواعها ومجالات عملها إلى تهيئة مختلف الظروف الداخلية والتكيف مع المتغيرات الخارجية ما يساهم في تحقيق أهدافها، والمؤسسات التربوية والتعليمية باعتبارها من أبرز المؤسسات التي تسهم مع غيرها من المؤسسات الاجتماعية في تربية النشء تربية متكاملة ومتوازنة من جميع جوانب الشخصية العقلية والاجتماعية والنفسية والروحية، تسعى دائماً لتحسين أجواء العمل في داخلها، لتصبح بيئة تربوية محفزة على العلم والإنتاج، تسودها أجواء الألفة والطمأنينة؛ إذ يؤدي المناخ المدرسي دوراً رئيساً في تحقيق المؤسسة لأهدافها و في نجاحها إلى حد كبير، وقد حظي مناخ المؤسسات التربوية باهتمام عدد كبير من الباحثين في التربية و علم النفس التعليمي في السنوات الأخيرة، وذلك لارتباط المناخ المدرسي بالعديد من المتغيرات المؤثرة في إنتاجية وفعالية المدرسة، حيث يشكل جو العمل والمناخ الذي يعيشه العاملون في المدرسة متغيراً فاعلاً في درجة و مستوى نجاح أداء هذه المدرسة، وفي شعور الأفراد بالراحة والطمأنينة والثقة والرغبة في بذل أقصى جهودهم الممكنة في مساهمهم لإنجاز متطلبات أدوارهم.

يشير المناخ المدرسي إلى ثقافة إيجابية وبيئة شاملة يتم تأسيسها من خلال سلسلة من العمل التعاوني والإجراءات المعتمدة التي تعزز الكرامة والاحترام لجميع أفراد المجتمع المدرسي، وتعزز الشعور بالانتماء، وتسهم في تحسين التحصيل الدراسي (Discipline & Positive, 2013, p1) فالمناخ المدرسي يشمل العلاقات بين الإداريين والمعلمين والأهل والمتعلمين، وعمليات التعلم والتعليم (Gruent, 2016, p10)

وللمناخ المدرسي مؤشرات كثيرة تتمثل بتحقيق النمو والتطور الأكاديمي والمجتمعي، وتوافر جو من الاحترام والثقة المتبادلة داخل المدرسة، والثقة العالية بالنفس لدى الطلبة والعاملين مع مراعاة حقوق الآخرين، كذلك الرضا لدى الطلبة والمعلمين عن المناخ المدرسي، وتوافر الشعور بالانتماء لدى جميع مكونات المدرسة، والتماسك بين أفراد المدرسة (منصور، 2017)

ويعد إميل دور كهيم أول من استخدم مفهوم "التماسك الاجتماعي"؛ وكان ينظر إليه بوصفه سمة تنظيمية من سمات المجتمع، وبأنه العلاقة بين أفراد المجتمع والولاء المشترك والتضامن الاجتماعي (المرشيد وآخرون، 2019، 332)، ولقد اقترح جولمبوكسي Golembie wski أن تعبير التماسك يوظف بشكل أوضح مع الجماعات الصغيرة وهي تعني الالتصاق والتقارب معاً، فهي تعبر عن جاذبية العضوية التي تتميز بها الجماعات الصغيرة، ونرى أن مفهوم التماسك يعبر عن تغلب المحن على الأنا وتسخير جهود الجماعة لتحقيق أهدافها المرسومة (عباس وآخرون، 2011، 346)، وبالتالي يعد التماسك الاجتماعي مدخلاً لترسيخ حالة الاجتماع، وهو الحالة التي يسعى البشر في إطارها لبناء العمران البشري. ومنا هنا تبرز أهمية التماسك الاجتماعي وحاجة المجتمع إليه، انطلاقاً من النظر إلى المجتمع باعتباره كائن عضوي، لا يمكن أن يؤدي وظائفه الأساسية إلا من خلال تماسك بنيته الأساسية.

وزاد من ضرورة الاهتمام بالمناخ المدرسي ما تواجهه البلاد حالياً من حرب شرسة تركت آثاراً سلبية كبيرة على مختلف الأصعدة، ولاسيما الاجتماعية والاقتصادية، وجعلت المؤسسات التعليمية ولاسيما المدارس تواجه تحديات جمة، تتطلب تتضافر الجهود والتنسيق بين مختلف أفراد المجتمع المدرسي، بما يساعد المدرسة على التخفيف من الآثار الاجتماعية للأزمة الحالية إلى الحد الأدنى، وتحقيقها لأهدافها في تعزيز التماسك الاجتماعي بين الطلبة.

مشكلة البحث:

تعاني سورية منذ سنوات عديدة حرباً شرساً على أرضها أدت إلى تصدع النسيج الاجتماعي، و أبرزت أهمية مؤسسات التعليم في تعزيز التماسك الاجتماعي، إلا أن الكثير من الجهات والأفراد ولاسيما العاملون في المجال التربوي يركزون على الجانب المعرفي والتعليمي لمؤسسات التعليم، ويهملون أو يجهلون دور التعليم في تعزيز التماسك الاجتماعي، ما يقلل من فعالية هذا الدور.

وقد بينت نتائج العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة كوهين وآخرون (Cohen and others, 2009)، وشيندلر (Shindler, 2010)، وكمال (2012)، وحكيمة (2018) الدور الذي يمكن أن يحققه المناخ المدرسي في تعزيز الأمن النفسي، والتكيف الاجتماعي، وتوطيد العلاقات بين أفراد مجتمع المدرسة، وبينهم وبين المجتمع المحلي. وبناء على ذلك أجرت الباحثة دراسة استطلاعية شملت مقابلات مع عدد من المدرسين في المدارس الثانوية تضمنت أسئلة حول العلاقات الاجتماعية بين الطلبة، بينت نتائجها الآتي:

- ازدياد حالات التمر والعنف بين الطلبة، ولاسيما في المدارس التي تتضمن طلبة وافدين من مناطق أخرى.
 - قلة الأنشطة الاجتماعية التي تعزز التماسك الاجتماعي في المدرسة.
 - تركيز بعض المدرسين على تزويد الطلاب بالمعارف والمعلومات، وقلة الاهتمام بالدور المنوط بمؤسسات التعليم لتعزيز قيم التماسك الاجتماعي لدى الطلاب.
- وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة و نتائج الدراسة الاستطلاعية فقد تحددت مشكلة البحث بالسؤال الآتي: ما دور المناخ المدرسي في تعزيز قيم التماسك الاجتماعي من وجهة نظر المدرسين في المدارس الثانوية في محافظة اللاذقية؟

أهمية البحث وأهدافه

تتجلى أهمية البحث في النقاط الآتية:

- أهمية الموضوع الذي يتناوله؛ إذ يعد التماسك الاجتماعي من أبرز العوامل التي تؤدي إلى تقدم المجتمع وتطوره، والحفاظ على إنجازاته وحضارته.
- يمكن أن تساعد نتائج البحث أصحاب القرار في الجهات الرسمية القائمة على التربية والتعليم في اتخاذ الإجراءات الكفيلة في تطوير دور مؤسسات التعليم في تعزيز التماسك الاجتماعي.
- يمكن تقديم نتائج البحث مؤشرات على نقاط القوة ونقاط الضعف في المناخ المدرسي في مدارس التعليم الثانوي، ما يساعد العاملين في تلك المدارس من إداريين ومدرسين على تعزيز نقاط القوة والاستفادة منها في التخلص من نقاط الضعف

أما أهداف البحث فتحدد بالآتي:

- تعرّف دور المناخ المدرسي في تعزيز الانتماء الاجتماعي من وجهة نظر المدرسين في المدارس الثانوية في محافظة اللاذقية؟
- تعرّف دور المناخ المدرسي في تعزيز الاندماج الاجتماعي من وجهة نظر المدرسين في المدارس الثانوية في محافظة اللاذقية؟

- تعرف دور المناخ المدرسي في تعزيز الولاء الاجتماعي من وجهة نظر المدرسين في المدارس الثانوية في محافظة اللاذقية؟

- تعزف الفروق في آراء أفراد الحث فيما يتعلق بدور المناخ المدرسي في تعزيز الانتماء الاجتماعي من وجهة في المدارس الثانوية في محافظة اللاذقية وفقاً لمتغيرات (نوع المدرسة، موقع المدرسة، الفرع الدراسي).

متغيرات البحث:

- المتغيرات المستقلة:

- نوع المدرسة: ذكور، إناث، مختلطة.

- مكان المدرسة: مدينة، ريف.

- الفرع الدراسي: علمي، أدبي.

- المتغيرات التابعة:

- تتحدد بدور المناخ المدرسي في تعزيز أبعاد التماسك الاجتماعي وهي (الانتماء الاجتماعي، الاندماج الاجتماعي، الولاء الاجتماعي).

- فرضيات البحث:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث فيما يتعلق بدور المناخ المدرسي في تعزيز التماسك الاجتماعي وفقاً لمتغير نوع المدرسة (ذكور، إناث، مختلطة).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث فيما يتعلق بدور المناخ المدرسي في تعزيز التماسك الاجتماعي وفقاً لمتغير موقع المدرسة (مدينة، ريف).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث فيما يتعلق بدور المناخ المدرسي في تعزيز التماسك الاجتماعي وفقاً لمتغير الفرع الدراسي (علمي، أدبي).

- حدود البحث:

- الحدود العلمية: دور المناخ المدرسي في تعزيز قيم التماسك الاجتماعي.

- الحدود البشرية: المدرسين في المدارس الثانوية.

- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2020 / 2021 م).

- الحدود المكانية: المدارس الثانوية في محافظة اللاذقية.

- مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

- المناخ المدرسي:

نوعية الحياة المدرسية وطبيعتها، وهو يقوم على أنماط من خبرات وتجارب المعنيين بالعملية التعليمية فيما يخص الحياة المدرسية، ويعكس العلاقات والقيم والقواعد والممارسات القيادية والهياكل التنظيمية داخل المدارس (Cohen, 2010, p.5)، ويقصد به في البحث الحالي: الأنشطة الصفية واللاصفية، وطرائق وأساليب التعليم، والعلاقات السائدة في المدرسة، والإمكانات المادية المتوفرة، والتي تهدف إلى تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المرسومة.

- التماسك الاجتماعي:

تعرفه شبكة أبحاث التماسك الاجتماعي (The Social Cohesion Research Network) بأنه العملية المستمرة لتطوير المجتمع وخلق قيم وتحديات مشتركة بناءً على تعزيز تكافؤ الفرص وبناء العملية على أساس الشعور بالثقة المتبادلة والأمل والمعاملة بالمثل (Cloete, 2014, 1). ويقصد به في البحث الحالي درجة الانتماء الاجتماعي والاندماج الاجتماعي والولاء الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، إذ يقوم هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع والتعبير عنها كيفياً بوصفها وصفاً دقيقاً وتوضيح خصائصها، وكمياً بإعطائها وصفاً رقمياً من خلال جمع بيانات وتحويلها إلى أرقام وجداول توضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها بالظواهر والمتغيرات الأخرى (درويش، 2018، 118). وتم استخدام هذا المنهج بهدف تعرف دور المناخ المدرسي في تعزيز التماسك الاجتماعي من وجهة نظر المدرسين في المدارس الثانوية في محافظة اللاذقية

- دراسات سابقة:

- دراسة كوهين وآخرون (Cohen and others, 2009) بعنوان: "المناخ المدرسي: بحثاً وسياسة وممارسات وتربية المعلم."

"School Climate: Research, Policy, Practices and Teacher Education."

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف العلاقة بين نتائج الأبحاث التي تناولت المناخ المدرسي وبين السياسة التربوية وممارسات تطوير المدارس وتربية المعلمين من جهة أخرى، ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الدراسة أسلوب التحليل التاريخي، وأجرت دراسة مسحية للقيادة التربويين على المستوى المركزي والمناطق التعليمية والمدارس شملت 40 قائداً. توصلت الدراسة في نتائجها إلى أنه بموجب نتائج البحوث التي تناولت المناخ المدرسي فإن المناخ المدرسي الإيجابي للمدارس يرافقه ارتفاع بمستوى التحصيل الأكاديمي، ونجاح المدارس، وانخفاض مستوى العنف داخلها، وبالتمتية الصحية للطلبة، وازدياد اهتمام المعلمين. كذلك بينت الدراسة في نتائجها وجود فجوة كبيرة بين الإدارات التربوية على مستوى الولايات وسياسة المناخ المدرسي والمبادئ التوجيهية للممارسات داخل المدارس والممارسات التعليمية للمعلمين من جهة أخرى.

- دراسة شيندلر (Shindler, 2010) بعنوان: "اكتشاف العلاقة بين المناخ المدرسي وتحصيل الطلبة."

"Exploring the School Climate and Student Achievement Connection."

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف العلاقة بين مستوى تحصيل الطلبة وعناصر المناخ المدرسي، كذلك تعرف متطلبات تفعيل المناخ المدرسي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الاستبانة كأداة بحثية تم تطبيقها على عينة من واحد وعشرين مدرسة حضرية في منطقة جغرافية واسعة تعكس التنوع المعرفي والاجتماعي والاقتصادي، وتضمنت العينة ثلاثين طالباً، وعشرة من المعلمين وعشرة من أولياء الأمور. وقد كشفت الدراسة في نتائجها وجود علاقة قوية بين نوعية المناخ المدرسي ومستويات تحصيل الطلبة، أي أن توافر مناخات فعالة داخل المدرسة يؤدي إلى مستويات أعلى من الإنجاز لدى الطلبة. كذلك وجود ترابط قوي بين أبعاد المناخ المدرسي بحث وأن أي قصور في أحدها سيؤثر على بقية الأبعاد.

- دراسة كمال(2012) في الجزائر بعنوان المناخ المدرسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهق - دراسة على عينة من تلاميذ التعليم المتوسط.

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة المناخ المدرسي بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهق في المرحلة المتوسطة. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق مقياس المناخ المدرسي ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من (278) تلميذاً وتلميذة من أربع كماليات. ومن أهم نتائج الدراسة وجود ارتباط دال احصائياً بين المناخ المدرسي المفتوح والتوافق العام، وعدم وجود علاقة بين المناخ المدرسي المغلق والتوافق العام، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين تبعاً للمناخ المدرسي المفتوح لصالح الإناث وتبعاً لمنطقة المؤسسة لمتغير المناخ المدرسي المفتوح لصالح الريفية، وعدم وجود فروق تبعاً للمناخ المدرسي المغلق.

- دراسة شابالالا (shabalala, 2014) بعنوان: "الدور الذي لعبه المناخ المدرسي في فعالية المدارس في زيمبابوي: دراسة حالة"

"The Role Played by School Climate on School Effectiveness: A Case Stud"

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف دور المناخ المدرسي في تعزيز فعالية المدرسة بالمدارس الثانوية، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة بحثية تم تطبيقها على عينة من المدرسين تألفت من 200 من المدرسين في المدارس الثانوية في زيمبابوي في مات بلباند الشمالية من مجتمع أصلي عدد أفرادها 650 مدرساً ، وقد كشفت الدراسة العلاقة الارتباطية العالية بين المناخ المدرسي الإيجابي وبين نجاح المدرسة في تحقيق معاييرها، كذلك أظهرت الدراسة أن المناخ المدرسي السلبي يؤدي إلى انخفاض معايير الأداء داخل المدارس.

- دراسة حكيمة (2018) في الجزائر بعنوان استراتيجيات الأنشطة التعليمية والاندماج الاجتماعي للمتعلم في المرحلة الابتدائية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استراتيجيات الأنشطة التعليمية في ادماج المتعلم اجتماعياً في المرحلة الابتدائية، بالتطرق إلى أربع عوامل هي إدارة سلوك المتعلمين و المضامين الاجتماعية للأنشطة وتنظيم البيئة الفيزيائية للمدرسة و مدى تحفيز تقويم الأنشطة على تفاعل المتعلمين. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق استبانة وملاحظة ومقابلة على عينة الدراسة المكونة من ببعض المدارس الابتدائية في المقاطعتين التربويتين التابعتين لداثرتي لوطاية والقنطرة، ومن أهم نتائج الدراسة أن ظروف وعوامل تقديم الأنشطة التعليمية تساعد على الاندماج الاجتماعي للمتعلم فتفاعل المتعلمين أثناء أداء الأنشطة التعليمية سواء مع بعضهم البعض أو مع المعلمين والنماذج السلوكية في المضامين وتهيئة البيئة الفيزيائية للمدرسة وأساليب التقويم كلها تشجع على الانسجام والتوافق بين الأفراد.

- التعقيب على الدراسات السابقة وموقع البحث الحالي منها:

تناولت الدراسات السابقة موضوع المناخ المدرسي من زوايا عديدة، إلا انها ركزت في مجملها على دور المناخ المدرسي الإيجابي على التعليم والتماسك الاجتماعي بشكل عام، وقد تشابهت الدراسات السابقة مع البحث الحالي من حيث متغير المناخ المدرسي، إلا أن البحث الحالي تميز عنها من حيث البحث بدور المناخ المدرسي في تعزيز التماسك الاجتماعي، وتشابهت الدراسات السابقة مع البحث الحالي من حيث المنهج المستخدم والأداة، كما تشابه مع بعض من الدراسات السابقة من حيث العينة، واستفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في تحديد المشكلة، وفي تصميم الاستبانة.

الإطار النظري:

- تحسين المناخ المدرسي:

على الرغم من عدم وجود حل واحد يناسب جميع المدارس وينطبق على كل السياقات التعليمية، فهناك بعض الممارسات والحلول الشائعة التي يمكن تبنيتها من أجل تحسين المناخ المدرسي وهي:

- الاعتماد على المقاربات الشاملة: يفضل كثير من التربويين استخدام المقاربات الشاملة ذات الأبعاد والبرامج المتعددة من أجل مواجهة المشكلات السلوكية، والعمل أيضاً على تحسين المناخ الاجتماعي والثقافي للمدرسة بصورة عامة.

- إشراك الأطراف المختلفة في تحسين المناخ المدرسي: وتشتمل على الطلبة وأولياء الأمور والمعلمين والإدارة المدرسية في إعداد برامج وتطبيقها (المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، 2016، 38).

- أخذ وجهات النظر المختلفة بعين الاعتبار: عادة ما تختلف وجهات نظر الطلبة وأولياء الأمور والمعلمين بشأن طبيعة المناخ السائد في المدرسة، وبغض النظر عن الفئة التي تعبر بدقة عن حقيقة المناخ المدرسي ينبغي أخذ جميع الآراء ووجهات النظر في الحسبان عند تقييم المناخ المدرسي، وتحديد جوانب الاتفاق والاختلاف بينها، ومراعاة ذلك عند وضع الخطط اللازمة لتحسين المناخ المدرسي.

- اتخاذ القرار بناءً على الدراسات الميدانية: من أجل مواجهة المشكلات ذات الطبيعة السلوكية والاجتماعية والنفسية والثقافية في المدرسة بصورة فعالة يجب الاعتماد على بيانات دقيقة حول طبيعة المجتمع المدرسي وحجم المشكلات التي يعاني منها فمثل هذه المعلومات تعد ضرورية من أجل اتخاذ القرارات الصائبة لتحسين المناخ المدرسي ومواجهة المشكلات التي تقلل من جودته (المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، 2016، 38-39).

- العوامل التي تساعد على تشكيل مناخ مدرسي ملائم:

- الاحترام والثقة المتبادلة بين الجميع.

- النمو العلمي والاجتماعي المستمر.

- التضامن و التماسك الاجتماعي.

- الروح المعنوية العالية بين الجميع.

- التجديد في المدرسة.

- رعاية الطلاب وتوجيههم لوقايتهم من الانحراف. (Mansour,2017)

- ويحقق المناخ المدرسي الملائم:

- إنتاجية أفضل للطلاب والمدرسين.

- اكتساب مهارات واتجاهات وقيم ايجابية وأنماط سلوكية مقبولة.

- إشباع الحاجات وتحقيق الرضا للطلاب والمدرسين والعاملين في المدرسة.

- اكتساب الاحساس بالقيمة الشخصية.

- استمتاع بالمدرسة كمكان للعلم والعمل. (Mansour,2017)

- تنمية الأفكار والمبادئ التي لا تتعارض مع العقائد والتقاليد الدينية والخلفية التي تكون حصناً للطالب حتى لا يقع في دائرة الانحراف (أبو غريب وآخرون، 2012، 26).

- عناصر المناخ المدرسي:

يتكون المناخ المدرسي من خمسة عناصر هي:

- الأمان (القواعد والمعايير، والأمان البدني، والأمان الاجتماعي - النفسي).
- التعليم والتعلم (ادعم المقدم للتعلم، والتربية الاجتماعية والمدنية).
- العلاقات الاجتماعية (احترام التنوع، والدعم الاجتماعي للكبار، والدعم الاجتماعي من جانب الأصدقاء والزملاء).
- البيئة المؤسسة (التعاون، وروح الفريق، البيئة المادية المحيطة بالمدرسة).
- العلاقات المهنية (نمط القيادة، وطبيعة العلاقات المهنية بين العاملين في المدرسة). (المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، 2016، 35)

- أهمية التماسك الاجتماعي ووظائفه:

يشير البحث في علم الاجتماع والاقتصاد والعلوم السياسية وعلم النفس الاجتماعي إلى أن المجتمعات المتماسكة هي الأكثر احتمالاً في أن يتمتع أفرادها بصحة أفضل وأن تحقق مساواة أكبر في الدخل وأن يكون لها أنظمة دعم وحماية اجتماعية أكثر شمولاً. قد تعكس المجتمعات المتماسكة قواعد مواطنة أقوى وقد تختبر مستويات أكبر من الحكم المؤسسي السريع الاستجابة، وربما دعم أكبر للديمقراطية والمشاركة الشعبية. وقد تم استخدام التماسك الاجتماعي في الآونة الأخيرة كهدف للتغلب على الهشاشة ومكافحة العنف والتطرف من خلال درء الاستقطاب والراديكالية السياسية والاختلافات القائمة على الهوية. بالتالي، يعمل المفهوم بشكل عام وفي آن واحد لوصف السياق وتحديد نتيجة لبرامج ومشاريع المساعدة الإنمائية. في الحالة الأخيرة، قد تكون نتيجة رئيسية على سبيل المثال عملية حوار ميسر - أو نتيجة ثانوية كتعزيز الثقة بين المجموعات تم بناؤها من خال المشاركة في مبادرة لتقاسم المياه على مستوى المجتمع المحلي. فالمجتمعات المتماسكة تعكس لطف التعامل اليومي و احترام حقوق الجميع وحمايتهم. تعزز هذه المجتمعات العلاقات عبر العرق والدين والطبقة والجوار والمنطقة. الثقة والاعتماد المتبادل على الآخر، وهما السمتان الأساسيتان للتماسك، يساهمان في الأمن الشخصي والجماعي من خلال المعايير المشتركة (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2018، 16)، ومن هنا تبرز أهمية التماسك الاجتماعي وحاجة المجتمع إليه، انطلاقاً من النظر إلى المجتمع باعتباره كائن عضوي، لا يمكن أن يؤدي وظائفه الأساسية إلا من خلال تماسك بنيته الأساسية، وهي الوظائف التي يمكن تصنيفها إلى ثلاثة وظائف:

- **الوظيفة الأولى:** في سعى المجتمع باتجاه تأكيد حالة الاجتماع التي تعنى اتفاق البشر وتعاونهم مع بعضهم في نوع من التراحم ارتباطاً بذلك يحتاج المجتمع إلى وظائف وحداته المتنوعة بهدف إنجاز التنشئة الاجتماعية للأجيال الجديدة وفق منظومات قيم الثقافة السائدة وحسب نوعية الحياة السائدة فيه في إطار من التماسك الاجتماعي، الذي يستند إلى ثقافة وقيم مستقرة ومتماسكة بالإضافة إلى حاجة المجتمع إلى عمليات التعاون والتكيف وهي العمليات التي تساعد في إنجاز التفاعل الاجتماعي السوي. إذ لا يمكن للمجتمع أن ينجز هذه العمليات، وهو في حالة من الفوضى وعدم التماسك، سواء على المستوى الاجتماعي أو الثقافي.

- **الوظيفة الثانية:** حاجة المجتمع إلى التماسك الاجتماعي لتطوير النظم الاجتماعية التي تشكل بناؤه في الاتجاه الذي يدعم استقراره، من خلال توجيه التفاعل المتراكم في نطاقها بما يؤكد هويته، إضافة إلى تطويرها.

- **الوظيفة الثالثة:** حاجة المجتمع إلى التماسك والاستقرار الاجتماعي النسبي، حتى يصبح قادراً على استيعاب التغيرات التدريجية التي تزيد من تماسكه لكونها توفر له القدرة والطاقة، التي يستند إليها في الانتقال من الحاضر إلى المستقبل، وهو ما يعني أن التماسك الاجتماعي يؤسس في بنية المجتمع، القابلية للتحول والتجديد، كما أسس له القابلية للاستقرار والتماسك (ليلة، 2015، 66-68).

- تحديد المجتمع الأصلي للبحث وعينته:

تحدد المجتمع الأصلي للبحث بالمدرسين في المدارس الثانوية في محافظة اللاذقية، والبالغ عددهم وفق إحصائيات مديرية التربية حوالي (4953) مُدرساً ومُدرسة، وقد جرى اختيار عينة البحث بالطريقة الطبقية النسبية؛ إذ تم استخدام جداول كرجسي ومورغان (الكاف، 2014، 104) في تحديد حجم العينة من كل طبقة، وفق الخطوات الآتية:

- تحديد عدد المدارس الثانوية العامة في كل منطقة تعليمية.
- تحديد نسبة عدد المدارس التي سيتم اختيار العينة منها بما يتناسب مع العدد الكلي للمدارس.
- اختيار المدارس بشكل عشوائي وفق العدد المحدد من كل منطقة، مع مراعاة التوزيع الجغرافي بين المدينة والريف.
- توزيع أدوات البحث على المدارس التي شملتها عينة البحث، بالتعاون مع بعض الموجهين الاختصاصيين المشرفين على تلك المدارس. ويبين الجدول (1) عملية توزيع الاستبانات.

الجدول (1) عملية توزيع الاستبانات

الاستبانات الموزعة	الاستبانات المستردة	الاستبانات المستبعدة	الاستبانات الصالحة للتحليل
450	435	19	416

يتبين من الجدول (1) أن عينة البحث النهائية قد تكونت من (416) مُدرساً ومُدرسة، ويبين الجدول (2) توزع أفراد عينة البحث وفقاً للمتغيرات المدروسة.

الجدول (2) توزع عينة البحث النهائية وفقاً للمتغيرات المدروسة

المتغيرات	العدد	النسبة	
نوع المدرسة	ذكور	123	29.57 %
	إناث	228	54.81 %
	مختلطة	65	15.63 %
	المجموع	416	100 %
موقع المدرسة	مدينة	157	37.74 %
	ريف	259	62.26 %
	المجموع	416	100 %
الفرع الدراسي	علمي	223	53.61 %
	أدبي	193	46.39 %
	المجموع	416	100 %

- تصميم أداة البحث "الاستبانة":

جرى استبانة المناخ المدرسي من قبل الباحثة بالاستناد إلى عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة، حيث بينت الأدبيات النظرية والدراسات السابقة أن التماسك الاجتماعي يتجسد في ثلاث قيم رئيسة أو ثلاث أبعاد هي (الانتماء إلى المجتمع، الاندماج الاجتماعي، الولاء للمجتمع)، وقد تكونت الاستبانة من (20) عبارة توزعت على ثلاث أبعاد، ويبين الجدول (3) مواصفات الاستبانة في صورتها النهائية.

الجدول (3) مواصفات الاستبيان في صورته النهائية

م	النُعد	أرقام العبارات	المجموع
1	دور المناخ المدرسي في تحقيق قيمة الانتماء إلى المجتمع	5-1	5
2	دور المناخ المدرسي في تحقيق قيمة الاندماج الاجتماعي	15-6	10
3	دور المناخ المدرسي في تحقيق قيمة الولاء	20	5
	الاستبانة ككل	20-1	20

وقد جرى استخدام مقياس ليكرت الخماسي في تفرغ النتائج من خلال مفتاح التصحيح الآتي:

الجدول (4) مفتاح التصحيح لاستجابات أفراد العينة

درجة الموافقة على العبارة	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً
التقدير	1	2	3	4	5

وتم حساب طول الفئة على النحو الآتي: تقسيم المدى (أكبر قيمة في مفتاح التصحيح - أصغر قيمة في مفتاح التصحيح) على عدد الفئات $0.8 = 5 \div (1-5)$ (وهو طول الفئة)، وبعد إضافة طول الفئة إلى أصغر قيمة في مفتاح التصحيح تم تحديد خمس مستويات للتعامل مع متوسطات الدرجات والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (5) فئات قيم المتوسط الحسابي والقيم الموافقة لها

فئات القيم	من 1 إلى 1.79	من 1.8 إلى 2.59	من 2.6 إلى 3.39	من 3.4 إلى 4.19	من 4.2 إلى 5
درجة الموافقة	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً

التحقق من صدق الاستبانة وثبات نتائجها:

- **صدق المحكمين (صدق المحتوى):** جرى التحقق من صدق المحتوى من خلال عرض الاستبيان على مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كليتي التربية في جامعتي دمشق وتشرين، وتم إجراء التعديلات المقترحة على بعض العبارات. كما تم تطبيق الاستبيان على (25) مدرساً ومدرسة من المدارس الثانوية في محافظة اللاذقية (من خارج العينة النهائية) بهدف التحقق من صدقه وثباته باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

- صدق الاتساق الداخلي:

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال استخراج قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ومجموع الدرجات الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، والجدول (6) يبين نتائج ذلك.

الجدول (6) صدق الاتساق الداخلي للاستبانة

رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط	رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط
دور المناخ المدرسي في تحقيق قيمة الانتماء إلى المجتمع			
1	**0.785	4	**0.774
2	**0.881	5	**0.631
3	**0.631		
دور المناخ المدرسي في تحقيق قيمة الاندماج الاجتماعي			
6	**0.798	11	**0.732
7	**0.698	112	**0.631
8	**0.752	13	**0.789
9		14	**0.793
10		15	**0.801
دور المناخ المدرسي في تحقيق قيمة الولاء			
16	**0.785	19	**0.753
17	**0.639	20	**0.770
18	**0.705		

**دال عند 0.01

يتبين من الجدول (6) أن جميع قيم معاملات الارتباط موجبة ودالة إحصائياً، ما يدل على صدق الاتساق الداخلي للاستبيان.

- ثبات الاستبيان:

جرى التحقق من ثبات الاستبانة باستخدام طريقة ألفا كرونباخ والجدول (7) يبين نتائج ذلك.

الجدول (7) ثبات الاستبانة باستخدام طريقة ألفا كرونباخ

م	البُعد	مجموع العبارات	قيم ألفا كرونباخ
1	دور المناخ المدرسي في تحقيق قيمة الانتماء إلى المجتمع	5	0.825
2	دور المناخ المدرسي في تحقيق قيمة الاندماج الاجتماعي	10	0.847
3	دور المناخ المدرسي في تحقيق قيمة الولاء	5	0.806
	الاستبانة ككل	20	0.865

يتبين من الجدول (7) أن قيم ألفا كرونباخ و معامل الثبات أكبر من (0.7) مما يدل على ثبات مقبول للاستبيان.

الإجابة عن أسئلة الدراسة:

- الإجابة عن السؤال الأول: ما دور المناخ المدرسي في تعزيز الانتماء إلى المجتمع؟

يهدف الإجابة عن هذا السؤال جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على عبارات البُعد الأول من الاستبيان، وبناءً على المعيار الوارد في الجدول (4) جرى تحديد درجة الموافقة على كل عبارة، والجدول (8) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (8) نتائج البُعد الأول من الاستبيان

درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	دور المناخ المدرسي في تعزيز الانتماء إلى المجتمع
مرتفعة	1.70	3.69	(1) يتم تنفيذ أنشطة تعليمية تُكسب المتعلمين قيم الانتماء إلى المجتمع
منخفضة	0.68	2.53	(2) يتم تنفيذ أنشطة تطوعية لخدمة المجتمع
متوسطة	1.17	2.78	(3) يتم توظيف الإعلام المدرسي (مجلة الحائط، الإذاعة المدرسية..) في إكساب المتعلمين قيم الانتماء إلى المجتمع
مرتفعة	1.28	3.45	(4) تتضمن المناهج التعليمية نصوصاً تكسب المتعلمين قيم احترام القانون وسيادته
مرتفعة	1.36	3.46	(5) يتم تنفيذ أنشطة لاصفية تكسب المتعلمين قيم الانتماء إلى المجتمع
متوسطة	1.24	3.18	الدرجة الكلية للمحور الأول

يتبين من الجدول (8) أن المتوسط الحسابي لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على عبارات البُعد الأول والمتعلق بدور المناخ المدرسي في تعزيز الانتماء الاجتماعي (3.18) وهي قيمة تدل على درجة متوسطة، كما يتبين من الجدول السابق أن العبارات التي تتعلق بالمناهج الدراسية قد جاءت بدرجة مرتفعة، بينما جاءت العبارة التي تتعلق بالإعلام المدرسي بدرجة متوسطة، وتشير هذه النتيجة إلى تباين توظيف الإعلام المدرسي في الانتماء إلى المجتمع بين مدرسة وأخرى، كما جاءت العبارة التي تتعلق بالأنشطة التطوعية منخفضة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بعدم وجود تضمين للأنشطة التطوعية ولاسيما التي تعزز الانتماء إلى المجتمع ضمن الخطة السنوية للمدرسة.

- الإجابة عن السؤال الثاني: ما دور المناخ المدرسي في تعزيز الاندماج الاجتماعي؟

بهدف الإجابة عن هذا السؤال جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على عبارات البُعد الثاني من الاستبيان، وبناءً على المعيار الوارد في الجدول (4) جرى تحديد درجة الموافقة على كل عبارة، والجدول (9) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (9) نتائج البُعد الثاني من الاستبيان

درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	دور المناخ المدرسي في تعزيز الاندماج الاجتماعي
متوسطة	1.17	3.17	(6) يتم التركيز على طرائق التدريس التي تعتمد التعلم التشاركي.
متوسطة	0.86	2.68	(7) يتم تنفيذ أنشطة (رحلات، معارض، مشاريع، مسرحيات...) توطد العلاقات بين المتعلمين فيما بينهم.
متوسطة	0.89	2.62	(8) يتم تنفيذ أنشطة توطد العلاقات بين المتعلمين (معارض، ندوات، اجتماعات...) ومؤسسات المجتمع المحلي.
متوسطة	0.92	2.89	(9) يتم تنفيذ أنشطة توطد العلاقات بين المتعلمين والعاملين في المدرسة من مدرسين وإداريين.
مرتفعة	0.93	3.63	(10) يتم الحرص على تحقيق تكافؤ الفرص لدى جميع المتعلمين.
مرتفعة	1.01	3.89	(11) تساعد المناهج الدراسية على تعزيز قيم المساواة بين الجنسين.
مرتفعة	0.94	4.15	(12) تتضمن المناهج التعليمية نصوصاً تكسب المتعلمين قيم تقبل النقد واحترام الرأي الآخر.
متوسطة	0.72	3.35	(13) يتم تنفيذ أنشطة تكسب المتعلمين مهارات الحوار.

متوسطة	1.11	3.37	14) يتم تنفيذ أنشطة ثقافية واجتماعية تساعد على تعزيز التكيف الاجتماعي لدى المتعلمين الوافدين من محافظات أخرى.
متوسطة	1.25	2.73	15) يتم تنفيذ اجتماعات بشكل منظم لمجالس أولياء الأمور يتم فيها مناقشة المشكلات التعليمية والاجتماعية لدى المتعلمين.
متوسطة	0.98	3.25	الدرجة الكلية للمحور الثاني

يتبين من الجدول (9) أن المتوسط الحسابي لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على عبارات البُعد الثاني والمتعلق بدور المناخ المدرسي في تعزيز الاندماج الاجتماعي (3.25) وهي قيمة تدل على درجة متوسطة، كما يتبين من الجدول السابق أن ثلاث عبارات جاءت بدرجة مرتفعة، اثنتان منها تتعلق بدور المناهج الدراسية في تعزيز الاندماج الاجتماعي لدى المتعلمين، إذ تتضمن المناهج المطورة أنشطة ونصوص ومهارات تهدف إلى إكساب المتعلمين الكثير من القيم التي تعزز الانتماء الاجتماعي مثل التعاون وتحمل المسؤولية والاعتزاز بتراث الأجداد، والمحافظة على تراث الأمة وحضارتها، كما يتبين من الجدول السابق أن العبارات المتعلقة بالأنشطة الصفية واللاصفية والتي تهدف إلى تعزيز الاندماج الاجتماعي قد جاءت بدرجة متوسطة، وتدلل النتيجة السابقة على وجود بعض التباين في تطبيق هذه الأنشطة، نظراً لتأثر ذلك بالعديد من العوامل مثل درجة التنسيق بين العاملين في المدرسة، ودرجة التعاون بين المدرسين من جهة، وأولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المحلي من جهة ثانية، فضلاً عن وجود بعض المعوقات التي تحد من تنفيذ تلك الأنشطة، مثل قلة الإمكانيات المادية للمدرسة، والظروف والأوضاع التي تمر بها البلاد.

- الإجابة عن السؤال الثالث: ما دور المناخ المدرسي في تعزيز الولاء للمجتمع؟

بهدف الإجابة عن هذا السؤال جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على عبارات البُعد الثاني من الاستبيان، وبناءً على المعيار الوارد في الجدول (4) جرى تحديد درجة الموافقة على كل عبارة، والجدول (10) يوضح نتائج ذلك.

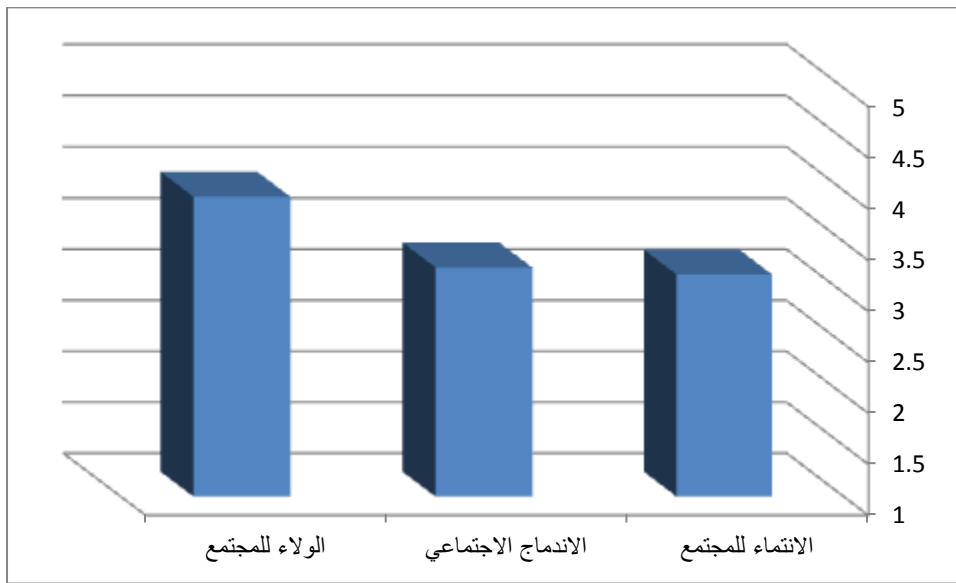
الجدول (10) نتائج البُعد الثالث من الاستبيان

درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	دور المناخ المدرسي في تعزيز الولاء للمجتمع
مرتفعة	0.65	4.13	16) تتضمن المناهج الدراسية نصوصاً توضح واجبات الأفراد تجاه المجتمع
مرتفعة	0.74	3.45	17) يتم تنفيذ أنشطة لا صفية تكسب المتعلمين قيم تحمل المسؤولية تجاه مجتمعهم.
مرتفعة	0.25	3.41	18) يتم تشكيل لجان طلابية تشارك في تنظيم بعض الفعاليات والأنشطة في المدرسة.
مرتفعة جداً	0.71	4.79	19) يتم الحرص على المشاركة بالمناسبات الوطنية بهدف تعزيز قيم الولاء للوطن.
مرتفعة	0.43	3.91	20) يتم تنفيذ أنشطة (دورات دفاع مدني، معسكرات..) تكسب المتعلمين قيم الدفاع عن المجتمع.
مرتفعة	0.56	3.94	الدرجة الكلية للمحور الثالث

يتبين من الجدول (10) أن المتوسط الحسابي لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على عبارات البُعد الثالث والمتعلق بدور المناخ المدرسي في تعزيز الولاء الاجتماعي (3.94) وهي قيمة تدل على درجة مرتفعة، كما يتبين من الجدول

السابق أن عبارات هذا المحور قد جاءت بدرجة مرتفعة أو مرتفعة جداً، ولم تأت أي عبارة بدرجة متوسطة أو منخفضة، وتشير النتائج السابقة إلى حرص العاملين في المدارس الثانوية على تنفيذ العديد من الأنشطة التي تعزز الولاء للمجتمع ولاسيما المشاركة في المناسبات الوطنية، والمعسكرات والدورات التدريبية، فضلاً عن اهتمام المناهج الدراسية بمختلف موادها بإكساب المتعلمين قيم الولاء للمجتمع، ويمكن تفسير هذه النتيجة باعتبار الولاء للمجتمع جزء لا يتجزأ من الولاء للوطن وبوجود استراتيجيات تربوية واضحة تهدف إلى إكساب المتعلمين قيم الولاء للمجتمع من خلال المناهج المطورة والأنشطة الصفية واللاصفية المرافقة لها.

ويبين الشكل (1) المتوسطات الحسابية لدرجات استجابات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بدور المناخ المدرسي بتعزيز التماسك الاجتماعي.



يتبين من الشكل السابق أن بعد الولاء للمجتمع قد جاء بالترتيب الأول، بينما جاء بعد الاندماج الاجتماعي بالترتيب الثاني، وبعد الانتماء للمجتمع بالترتيب الثالث، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الأنشطة والفعاليات المتعلقة في تعزيز الولاء الاجتماعي لدى المتعلمين مُدرجة عادة ضمن الخطة المدرسية ويتم معظمها بتوجيه رسمي من قبل الإدارة التربوية، ولذلك تحرص إدارة المدرسة على تنفيذ تلك الأنشطة على أكمل وجه أما الأنشطة التي تهدف إلى تعزيز الانتماء والاندماج الاجتماعي فيكون بمعظمها من خلال مبادرات إدارة المدارس والمدرسين، وبالتالي يمكن أن تتم بدرجات متفاوتة بين مدرسة وأخرى، وفقاً لظروف كل مدرسة وإمكاناتها، وأسلوب إدارتها.

اختبار فرضيات البحث:

- الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث فيما يتعلق بدور المناخ المدرسي في تعزيز التماسك الاجتماعي وفقاً لمتغير نوع المدرسة (ذكور، إناث، مختلطة).
لاختبار هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على أبعاد الاستبانة ودرجتها الكلية وفقاً لمتغير نوع المدرسة (ذكور، إناث، مختلطة)، وتم استخدام اختبار أنوفا (ANOVA) والجدول (11) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (11) نتائج اختبار ANOVA على أبعاد الاستبانة ودرجتها الكلية وفق متغير نوع المدرسة

البُعد	نوع المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيم F	الدلالة الإحصائية
الانتماء الاجتماعي	ذكور	123	15.44	2.31	بين المجموعات	0.23	2	0.12	0.021	0.980
	إناث	228	15.39	2.37	داخل المجموعات	2310.11	413	5.59		
	مختلطة	65	15.42	2.44	المجموع	2310.34	415			
الاندماج الاجتماعي	ذكور	123	32.66	4.14	بين المجموعات	1.65	2	0.83	0.055	0.946
	إناث	228	32.59	3.71	داخل المجموعات	6192.26	413	14.99		
	مختلطة	65	32.77	3.92	المجموع	6193.91	415			
الولاء الاجتماعي	ذكور	123	19.54	2.03	بين المجموعات	12.51	2	6.26	1.594	0.204
	إناث	228	19.90	2.02	داخل المجموعات	1621.32	413	3.93		
	مختلطة	65	19.95	1.73	المجموع	1633.84	415			
الدرجة الكلية	ذكور	123	67.63	4.89	بين المجموعات	11.37	2	5.68	0.241	0.786
	إناث	228	67.88	4.77	داخل المجموعات	9748.09	413	23.60		
	مختلطة	65	68.14	5.11	المجموع	9759.46	415			

يتبين من الجدول (11) أن قيم الدلالة الإحصائية لاختبار أنوفا (ANOVA) وفقاً لمتغير نوع المدرسة بالنسبة لجميع أبعاد الاستبانة ودرجتها الكلية أكبر من (0.05) ما يعني قبول الفرضية الصفرية وبالتالي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث فيما يتعلق بدور المناخ المدرسي في تعزيز التماسك الاجتماعي وفقاً لمتغير نوع المدرسة (ذكور، إناث، مختلطة)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بوجود بعض التشابه النسبي في الظروف والعوامل التي يمكن أن تؤثر على دور المناخ المدرسي في تعزيز التماسك الاجتماعي في المدارس الثانوية بغض النظر عن المدرسة سواء أكانت للذكور أم الإناث أم مختلطة؛ إذ يمكن توفير عوامل المناخ المدرسي التي تعزز التماسك الاجتماعي في المدارس من خلال المناهج الدراسية، ومن خلال الأنشطة الصفية واللاصفية، ومن خلال توفير جو ملائم وصحي للعلاقات الإنسانية داخل المدرسة، فضلاً عن علاقات مناسبة للمدرسة ومؤسسات مجتمع المحلي.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث فيما يتعلق بدور المناخ المدرسي في تعزيز التماسك الاجتماعي وفقاً لمتغير مكان المدرسة (مدينة، ريف).

لاختبار هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على أبعاد الاستبانة ودرجتها الكلية وفقاً لمتغير مكان المدرسة، وتم استخدام الاختبار الإحصائي (ت ستيودنت) (Independent Samples T test)، والجدول (12) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث على أبعاد الاستبانة ودرجتها الكلية ونتائج (ت ستيودنت) وفق متغير مكان المدرسة

البُعد	مكان المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيم (ت) ستيودنت	الدلالة الإحصائية	القرار
الانتماء الاجتماعي	مدينة	157	15.99	2.11	414	4.025	0.000	دالة
	ريف	259	15.05	2.43				
الاندماج الاجتماعي	مدينة	157	33.58	3.89	414	3.931	0.000	دالة
	ريف	259	32.07	3.74				
الولاء الاجتماعي	مدينة	157	20.10	1.93	414	2.355	0.000	دالة
	ريف	259	19.63	2.00				
الدرجة الكلية	مدينة	157	69.67	5.07	414	6.226	0.000	دالة
	ريف	259	66.75	4.36				

يتبين من الجدول (12) أن قيم الدلالة الإحصائية لاختبار (ت ستيودنت) أصغر من (0.05) بالنسبة لجميع أبعاد الاستبانة وبالنسبة للدرجة الكلية، ما يعني رفض الفرضية الصفرية، وبالتالي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث فيما يتعلق بدور المناخ المدرسي في تعزيز التماسك الاجتماعي وفقاً لمتغير مكان المدرسة (مدينة، ريف)، وهذه الفروق لصالح المتوسط الحسابي الأعلى وهم أفراد عينة البحث في مدارس المدينة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنه على الرغم من تضمين المناهج الدراسية قيماً عديدة تهدف إلى إكساب المتعلمين التماسك الاجتماعي، إلا أن التجسيد الفعلي لهذه القيم يمكن أن يتم من خلال الأنشطة اللاصفية مثل المعارض واللقاءات الثقافية والاجتماعية والمشاركة في الفعاليات والندوات وتوظيف الإعلام المدرسي في ذلك، ونظراً لوجود العديد من المعوقات في مدارس الريف مثل نقص الإمكانيات المادية لبعض المدارس وصعوبة المواصلات بالنسبة لمدارس الريف البعيد، ولاسيما في ظل الظروف الحالية التي تمر بها البلاد، لذا فإن تنفيذ تلك الأنشطة في مدارس المدينة يكون بدرجة أعلى.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث على فيما يتعلق بدور المناخ المدرسي في تعزيز التماسك الاجتماعي وفقاً لمتغير الفرع الدراسي (علمي، أدبي).

لاختبار هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على أبعاد الاستبانة ودرجتها الكلية وفق متغير وتم استخدام الاختبار الإحصائي (ت ستيودنت) (Independent Samples T test) وفقاً لمتغير الفرع الدراسي، والجدول (13) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث على أبعاد الاستبانة ودرجتها الكلية ونتائج (ت ستيودنت) وفق متغير الفرع الدراسي

البُعد	الفرع الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيم (ت) ستيودنت	الدلالة الإحصائية	القرار
الانتماء الاجتماعي	علمي	223	14.90	2.53	414	4.861-	0.000	دالة
	أدبي	193	15.99	2.00				

دالة	0.000	9.566-	414	4.18	31.11	223	علمي	الاندماج
				2.50	34.40	193	أدبي	الاجتماعي
غير دالة	0.254	1.142-	414	2.01	19.70	223	علمي	الولاء
				1.95	19.92	193	أدبي	الاجتماعي
دالة	0.000	10.981-	414	5.26	65.71	223	علمي	الدرجة الكلية
				2.72	70.32	193	أدبي	

يتبين من الجدول (13) أن قيم الدلالة الإحصائية لاختبار (ت ستودنت) أصغر من (0.05) بالنسبة لبعدي الانتماء الاجتماعي، والاندماج الاجتماعي، والدرجة الكلية بينما جاءت قيمة الدلالة الإحصائية لاختبار (ت ستودنت) بالنسبة لبعيد الولاء الاجتماعي أكبر من (0.05) ما يعني رفض الفرضية الصفرية بشكل جزئي، أي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث فيما يتعلق بدور المناخ المدرسي في تعزيز الانتماء الاجتماعي، والاندماج الاجتماعي وفقاً لمتغير الفرع الدراسي (علمي، أدبي)، وهذه الفروق لصالح الفئة ذات المتوسط الحسابي الأعلى، وهم المدرسين في الفرع الأدبي. وعدم وجود فرق فيما يتعلق بدور المناخ المدرسي في تعزيز الولاء الاجتماعي وفقاً لمتغير الفرع الدراسي (علمي، أدبي)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الأنشطة والفعاليات المتعلقة بتعزيز الانتماء الاجتماعي والاندماج الاجتماعي (مثل المعارض واللقاءات والفعاليات الثقافية والاجتماعية) تأخذ بمعظمها وقتاً أكبر من الأنشطة المتعلقة بالولاء الاجتماعي (مثل المشاركة بالمناسبات الوطنية) ولذلك فإن الطلبة في الفرع الأدبي وبحكم دراستهم، يمكن أن يشاركوا في الأنشطة والفعاليات المتعلقة بتعزيز الانتماء الاجتماعي والاندماج الاجتماعي بدرجة أكبر.

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

- جاء دور المناخ المدرسي في تعزيز الانتماء الاجتماعي من وجهة نظر المدرسين في المدارس الثانوية في محافظة اللاذقية بدرجة متوسطة.
- جاء دور المناخ المدرسي في تعزيز الاندماج الاجتماعي من وجهة نظر المدرسين في المدارس الثانوية في محافظة اللاذقية بدرجة متوسطة.
- جاء دور المناخ المدرسي في تعزيز الولاء الاجتماعي من وجهة نظر المدرسين في المدارس الثانوية في محافظة اللاذقية بدرجة مرتفعة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث فيما يتعلق بدور المناخ المدرسي في تعزيز التماسك الاجتماعي وفقاً لمتغير نوع المدرسة (ذكور، إناث، مختلطة).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث فيما يتعلق بدور المناخ المدرسي في تعزيز التماسك الاجتماعي وفقاً لمتغير موقع المدرسة (مدينة، ريف)، لصالح مدارس المدينة.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث فيما يتعلق بدور المناخ المدرسي في تعزيز التماسك الاجتماعي وفقاً لمتغير الفرع الدراسي (علمي، أدبي)، لصالح الفرع الأدبي، باستثناء بُعد (الولاء الاجتماعي).

التوصيات

- وضع استراتيجية شاملة لتعزيز التماسك الاجتماعي في المدارس تتضمن فعاليات وأنشطة علمية وثقافية وترفيهية (معارض، لقاءات، مسارح، ندوات، دورات تدريبية، معسكرات...)، بحيث يتم إدراج تلك الفعاليات ضمن الخطط السنوية للمدرسة، ورصد الميزانيات اللازمة لها.
- تخصيص حصة أسبوعية لكل من الفرعين العلمي والأدبي تتضمن أنشطة تعليمية (بحث علمي، مشاريع مشتركة...) تهدف إلى تعزيز التماسك الاجتماعي بين المتعلمين.
- إقامة دورات وورش عمل للعاملين الإداريين والمدرسين في المدارس الثانوية حول أهمية المناخ المدرسي وكيفية تأثيره على أبعاد التماسك الاجتماعي، بالإضافة إلى طرائق تحسينه وتطويره بما يتناسب مع القضايا المعاصرة، والأحداث الجارية.
- العمل على تحديد العوامل التي تعمل على إيجاد مناخ سلبي في المدارس الثانوية، والحد منها ووضع الخطط للتغلب عليها وتهيئة مناخ مدرسي ملائم.
- تشكيل مجلس مُصغر في كل مدرسة يتألف من ممثلين عن (الإدارة، المدرسين، أولياء الأمور، الطلبة) يتولى الاشتراك في عملية تخطيط الأنشطة الاجتماعية والثقافية والعلمية التي تسهم في تحسين المناخ المدرسي، وتعزيز التماسك الاجتماعي.

References

- 1) Abbas, R; Horse, N; Hussain, H; Muhammad, PBUH, A Comparative Study Of The Level Of Socio-Kinetic Cohesion Of Team Players In Karbala Governorate. Physical Education Science Magazine, First Issue, Volume Four, Pp. 343-362. 2011.
- 2) Abu Ghraib, A; Bayoumi, a; Cage, and; Moon, a; Hegazy, A, School Measures for the Prevention of Behavioral Problems, Part Six, Modern University Office, Arab Foundation for Scientific Consulting and Human Resource Development. 2012.
- 3) Al-Kaf ,, A, The Application Of Statistical Processes In Scientific Research With The Use Of The SPSS Program. Riyadh, Saudi Arabia: Law And Economics Library. 2017.
- 4) Al-Murshid, A; Abu Zaid, A; Aouna, Kha, Sokah, G., Why Do Arab Youth Migrate? Research On Migration And Future Problems, Qatar, Doha: The Arab Center For Research And Policy Studies, 2015.
- 5) Cloete, A. Social Cohesion And Social Capital: Possible Implications For The Common Good. *Verbum Et Ecclesia*, 35(3),1-6. 2014
- 6) Cohen J.; Fege A.; Pickeral T., - Measuring And Improving School Climate. Teacher College Of Colombia, New York. 2010
- 7) Darwish, M. Research Methods In The Humanities. Cairo ,, The Arab Nation Foundation For Publishing And Distribution, Cairo, Egypt. 2018.
- 8) Gruent S., 2016- School Climate And Culture. ASCD, New York.
- 9) Hakima, T., Strategies Of Educational Activities And Social Integration Of The Elementary School Learner, Unpublished Phd Thesis, Mohamed Khaider University - Biskra, Algeria. 2018.
- 10) Kamal, B., School Climate And Its Relationship To The Psychological And Social Compatibility Of The Adolescent - A Study On A Sample Of Intermediate Education Students, Unpublished Master's Thesis, University Of Oran, Algeria. 2012.
- 11) Layla, Ali.. Social Theory And Community Issues: Mechanisms Of Social Cohesion. Cairo, Egypt: The Anglo-Egyptian Library. 2015.
- 12) Mansour, S., The Requirements For Developing The School Climate In The Second Cycle Of Basic Education Schools In Damascus In Light Of The Positive School Climate Trend In Support Of Citizenship Education, Aleppo University Research Journal, Arts, Humanities And Educational Series, 2017.
- 13) Positive Climate And Discipline Advisory Committee, 2013- Positive School Climate Definition And Implement Frame Work. New York, Seattle Public Schools.
- 14) Shabalala.T. The Role Played By School Climate On School Effectiveness: A Case Study Of Nkayi South Circuit", *Asian Journal Of Science And Management Studies*, Vol.1., No.1. 2014.
- 15) Shindler,J. Exploring The School Climate And Student Achievement Connection. Alliance For The Study Of School Climate, Los Angeles, California State University. 2010.
- 16) The Arab Center For Educational Research For The Gulf State. Educational Futures - School Culture: Its Concept And Elements, Issue Eight, Volume Two, Arab Center For Educational Research For The Gulf States - Kuwait. 2016.

الملحق (1) الاستبانة

استبانة موجهة للمدرسين في المدارس الثانوية

أضع بين أيديكم استبيان يهدف إلى تحديد دور المناخ المدرسي في تعزيز التماسك الاجتماعي من وجهة نظر المدرسين في المدارس الثانوية في محافظة اللاذقية

نرجو من سيادتكم إغناء هذا البحث من خلال الاستجابة على عبارات الاستبانة التي بين أيديكم

- نوع المدرسة:

ذكور

إناث

مختلطة

- موقع المدرسة:

مدينة

ريف

- الفرع الدراسي:

مدينة

ريف

درجة الموافقة					دور المناخ المدرسي في تحقيق قيمة الانتماء إلى المجتمع
مرتفعة جداً	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً	
					(1) يتم تنفيذ أنشطة تعليمية تُكسب المتعلمين قيم الانتماء إلى المجتمع
					(2) يتم تشجيع المتعلمين على تنفيذ أنشطة تطوعية لخدمة المجتمع
					(3) يتم توظيف الإعلام المدرسي (مجلة الحائط، الإذاعة المدرسية...) في إكساب المتعلمين قيم الانتماء إلى المجتمع
					(4) تتضمن المناهج التعليمية نصوصاً تُكسب المتعلمين قيم احترام القانون وسيادته
					(5) يتم تنفيذ أنشطة لاصفية تُكسب المتعلمين قيم الانتماء إلى المجتمع
درجة الموافقة					دور المناخ المدرسي في تحقيق قيمة الاندماج الاجتماعي
مرتفعة جداً	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً	
					(6) يتم التركيز على طرائق التدريس التي تعتمد التعلم التشاركي
					(7) يتم تنفيذ أنشطة (رحلات، معارض، مشاريع، مسرحيات...) توطد العلاقات بين المتعلمين فيما بينهم
					(8) يتم تنفيذ أنشطة توطد العلاقات بين المتعلمين (معارض، ندوات...) ومؤسسات المجتمع المحلي
					(9) يتم تنفيذ أنشطة توطد العلاقات بين المتعلمين والعاملين في المدرسة من مدرسين وإداريين
					(10) يتم الحرص على تحقيق تكافؤ الفرص لدى جميع المتعلمين
					(11) تساعد المناهج الدراسية على تعزيز قيم المساواة بين الجنسين
					(12) تتضمن المناهج التعليمية نصوصاً تُكسب المتعلمين قيم تقبل النقد واحترام الرأي الآخر
					(13) يتم تنفيذ أنشطة تُكسب المتعلمين مهارات الحوار
					(14) يتم تنفيذ أنشطة ثقافية واجتماعية تساعد على تعزيز التكيف الاجتماعي لدى المتعلمين الوافدين من محافظات أخرى
					(15) يتم تنفيذ اجتماعات بشكل منتظم لمجالس أولياء الأمور يتم فيها مناقشة المشكلات التعليمية والاجتماعية لدى المتعلمين.

درجة الموافقة					دور المناخ المدرسي في تحقيق قيمة الولاء
مرتفعة جداً	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً	
					(16) تتضمن المناهج الدراسية نصوصاً توضح واجبات الأفراد تجاه المجتمع
					(17) يتم تنفيذ أنشطة لاصفية تكسب المتعلمين قيم تحمل المسؤولية تجاه مجتمعهم.
					(18) يتم تشكيل لجان طلابية تشارك في تنظيم بعض الفعاليات والأنشطة في المدرسة
					(19) يتم الحرص على المشاركة بالمناسبات الوطنية بهدف تعزيز قيم الولاء للوطن
					(20) يتم تنفيذ أنشطة (دورات دفاع مدني، معسكرات..) تكسب المتعلمين قيم الدفاع عن المجتمع